تابعوا لدى مؤسسة KG
خلف جماح الغامدي
مازالت الفرصة قائمة لتحقيق أحلامك وأمانيك
بأقل ما تملك امتلك فيلا بالدفعة والتقسيط المريح
الآن... مشروع فلل
حي الوادي بالرياض
فرصة العمر للامتلاك والاستثمار
اتصل بنا هاتف/ ٤٥٤٢٦٠٩ - ٤٥٦٥٩٨٧

عكاظ
OKAZ
سياسية . اجتماعية . اقتصادية
□ السنة التاسعة والثلاثون - العدد ١١٢٤٤ الجمعة
٢٤ محرم ١٤١٨هـ - الموافق ٣٠ مايو ١٩٩٧م □
Muharram, 24-1418 H -FRIDAY- 30 MAY, 1997G- No.: 11244

مستوصف سلامتك
Salamatak Dental Polyclinic
لطب الأسنان
أخصائيون على مدار ٢٤ ساعة
٦٨٩٠٩٤٤ / ٦٨٩٠٦٢٩
جدة - طريق مكة كيلو ٥

خادم الحرمين الشريفين يهنىء رئيس كرواتيا

مركز اكسفورد يثمن تبرع المليك المفدى

[واس - جدة - لندن]

□ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة الى فخامة الرئيس فرانجو تودجمان رئيس جمهورية كرواتيا بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن ابلغ التهاني واصدق التمنيات بدوام الصحة والسعادة لفخامة الرئيس الكرواتي والتقدم المستمر لشعب كرواتيا الصديق.

ومن ناحية اخرى اعرب مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية امس عن تقديره البالغ لخادم الحرمين الشريفين على تبرعه بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني لدعم المركز ..

من جهة اخرى اعرب مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية امس عن تقديره البالغ لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على تبرعه بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني لدعم مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد.

وقال بيان بهذا الشأن اصدره المركز ان التبرع السخي من خادم الحرمين الشريفين يتوج الالتزامات التي ادلى بها صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز في اكسفورد عام ١٩٩٠م من ان الملك فهد بن عبدالعزيز سيتعهد ماليا بتكلفة بناء المبنى الجديد للمركز.

في غضون ذلك قالت نشرة جامعة اكسفورد ان صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز زار اكسفورد الاسبوع الماضي وكان ضيف الشرف على مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية.

واضاف البيان ان سمو الامير بندر بن سلطان جدد في حفل عشاء دعم المملكة للمركز خاصة في التعهد بتكاليف بناء المبنى الجديد للمركز.

وكان المركز الذي اقيم في عام ١٩٨٥ لتعزيز التفاهم بين المسلمين وزيادة التعاون بين المسلمين وغير المسلمين قد اصدر هذا العام مجلة جديدة اطلق عليها اسم مجلة «الدراسات الاسلامية».

الامير فيصل بن بندر يشهد ختام الانشطة الطلابية بجامعة الملك سعود

[محمد المشيقح - بريدة]

□ صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم شهد امس الاول حفل اختتام الانشطة للعام الجامعي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ الذي اقامته عمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بالقصيم على مسرح مدينة الامير عبدالله بن عبدالعزيز الرياضية ببريدة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل وكيل امارة القصيم عبدالعزيز بن حمد السويلم والدكتور ابراهيم المشعل وكيل الجامعة والدكتور احمد صالح الطامي عميد القبول والتسجيل وشئون الطلاب بالجامعة وعدد من المسئولين.

وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم فكلمة الجامعة القاها الدكتور ابراهيم المشعل رحب فيها بسمو امير المنطقة والحضور.

وتحدث عن دور الجامعة في صياغة الاجيال وبنائها المتوازن من خلال المناهج التي تكون قادرة على وضع الطالب المناسب في المكان المناسب مؤكدا على ان جامعة الملك سعود حريصة على ان تسلح الطالب تسليحا سليما متكاملا يكون قادراً من خلاله على القيام برسالته تجاه وطنه.

ونوه بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مؤسس النهضة التعليمية بالمملكة على اهتمامه المتواصل بالتعليم.

وهنأ المشعل الطلاب المشاركين بما حققوه من مراكز.

بعد ذلك القى الدكتور احمد الطامي كلمة العمادة تحدث فيها عن دور الجامعات في بناء الطالب بناء متكاملا وتهيئته حتى يكون قادرا على استيعاب رسالته في الحياة والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية التي تشهدها المملكة ثم تطرق الى الدور الكبير الذي تقوم به جامعة الملك سعود حيال هذه المهمة حيث حرصت انطلاقا من سياستها الدائمة على تطوير برامجها العلمية وانشطتها الثقافية والانفتاح على المجتمع وتحفيز همم الطلاب واستثارة مواهبهم الكامنة. ونوه بخطة الانشطة لهذا العام والتي ينفذها فرع الجامعة بالقصيم وما تضمنته من برامج متعددة كان لها كبير الأثر في تفعيل المناشط. واستعرض الطامي الانشطة التي نفذت خلال العام الدراسي الجاري.

وشكر في نهاية كلمته صاحب السمو الملكي امير المنطقة على حضوره وتشجيعه منوها بما يخص قطاع التعليم بالمملكة من اهتمام كبير من قيادة هذه البلاد.

بعد ذلك توالت فقرات الحفل حيث عرضت مسرحية «بعنوان احذروا» وهي تهدف الى ضرورة رعاية الآباء لابنائهم ومراقبة النشء والاخذ بيده وارشاده وعدم تركه للتيارات غير السليمة المحيطة به تلا ذلك قصيدة مسرحية بعنوان (دموع ونسيج).

وبعد ذلك القى الطالب احمد بن صالح التويجري كلمة طلاب الجامعة اعرب فيها عن سروره وزملائه بهذه المناسبة والالتقاء بصاحب السمو الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز في امسية حصاد عام كامل.

ونوه بدور اساتذة الفرع وما يقومون به من جهد رائع لرفع مستوى الطلاب وتطرق الى التعليم في المملكة وما يحظى به من رعاية فائقة من رائد التعليم الاول في المملكة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله.

وفي نهاية الحفل تفضل صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين والمشاركين.

وكان صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز قد استقبل امس الاول وكيل جامعة الملك سعود بمنطقة القصيم الدكتور ابراهيم المشعل.

وحضر الاستقبال وكيل الامارة عبدالعزيز بن حمد السويلم وعميد القبول والتسجيل وشئون الطلاب الدكتور احمد بن صالح الطامي والمشرف على فرع جامعة الملك سعود بالقصيم وعمداء كليتي الزراعة والطب البيطري والادارة والاقتصاد بالقصيم.

وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بفرع الجامعة بالقصيم وقد رحب سموه بوكيل جامعة الملك سعود والعمداء وتمنى لهم دوام التوفيق.

رأي «عكاظ»

افغانستان والصومال آمال وتطلعات

تتطلع الشعوب المسلمة وكل الشعوب المحبة للسلام الآن للوضع في افغانستان بمزيج من الامل والترقب ان تسفر التطورات الحالية عن اقرار الامن والسلم هناك وتخليص الشعب الافغاني الذي عانى من ويلات الحرب والدمار على مدى سبعة عشر عاما من الامة. واذا كان انتصار حركة طالبان قد نظر اليه على انه دعوة لاقرار السلم في افغانستان وليست دعوة للحرب، لأن التحالفات والصراعات العسكرية لم تجلب الاستقرار لهذا البلد المسلم، فان الامال تنعقد الان على ان تنظر للامر بمعيار المستقبل وتغلب لغة الحوار على لغة السلاح. فلاشك ان كل قطرة دم سيتم توفيرها الان ستسهم في مسيرة البناء التي تنتظر هذا البلد.

واذا كان العالم ينظر الى حركة طالبان الان على انها امل في تخليص افغانستان من سلسلة التحالفات والصراعات، وان انتصارها عكس ارادة شعبية للخلاص ولذلك فان انتصارها كان انتصارا سياسيا قبل ان يكون عسكريا، فان المطلوب منها ان تعزز هذه النظرة وهي لن تعدم الوسيلة في ذلك.

فقد اثبتت التطورات في عدة مشكلات اقليمية ان لغة السلاح لا تخدم اي طرف في اي قضية. فعقب استمرار الحرب الاهلية في الصومال اتفق حسين عيديد وعلي مهدي محمد وهما من ابرز زعماء الفصائل الصومالية على وقف المنازعات بينهما وحل المشكلة الصومالية بالوسائل السلمية ووقف كل المنازعات بين الصوماليين اعتبارا من اول امس وذلك حسب اتفاق تم في القاهرة بعد وساطة مصرية واثيوبية وعربية لتحقيق المصالحة في الصومال.

واذا كان من كلمة تقال للاخوة في الصومال فانه يمكن القول ان الفصائل الاخرى في الصومال يجب ان تنضم لهذا التوجه لتحقيق الامن والاستقرار في الصومال املاً في توحيد الفصائل من اجل المستقبل.

فالمستقبل في افغانستان او في الصومال يجب ان يكون من اجل البناء وفتح صفحة جديدة في مصلحة البلاد والعباد.

الامير مشعل لـ «عكاظ»:

الدولة مهتمة بدعم انطلاقة نهضتنا التعليمية

[عبدالله آل هتيلة - نجران]

□ صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز امير منطقة نجران اكد ان حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تولي اهتماما كبيرا بدعم انطلاقة النهضة التعليمية في مختلف المناطق وتنمية وصقل مهارات الطلاب ومواهبهم.

واشار سموه - في تصريحه لـ«عكاظ» عقب رعايته الحفل الختامي للانشطة الطلابية مساء امس الاول الى ان النشء السعودي الذي تربى وترعرع وفق الشريعة الاسلامية غرست فيه الولاء لقيادته والتضحية لوطنه واضاف سموه لقد سعدت بما شاهدته في حفل الطلاب من عروض شيقة وممتعة من ابنائي اظهرت قدراتهم الفائقة رغم صغر غالبيتهم واشاد سموه بالتنظيم الجيد لاعداد واخراج المهرجان الرياضي من قبل مشرفين من شباب الوطن. ونوه سموه بجهود معالي وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد على جهوده المقدرة لتطوير العملية التعليمية خلال اهتمامه بالانشطة المنهجية واللا منهجية وفق توازن تام يحقق الاهداف المرجوة ويصل بالنشء لمراحل متقدمة.

ورحب سموه بوكلاء وزارة المعارف الذين يقومون بزيارة تفقدية للمنطقة تهدف للاطلاع على المشاريع الحالية ودراسة الاحتياجات المستقبلية للعمل على تأمينها.

الامير مشعل يتحدث لـ«عكاظ»

السميري لـ «عكاظ»:

زيارة الامير نايف تجسد اهتمام الدولة برعاية المواطن

[عدنان الشبراوي - محمد النوساني - جدة]

□ عبدالمحسن بن سلمان السميري المستشار والمشرف العام على مكتب صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة نوه بزيارة صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لامارة المنطقة بعد غد الاحد في تصريح لـ«عكاظ» اكد فيه ان هذه الزيارة الكريمة التي تجسد اهتمام الدولة برعاية المواطنين تعد ترجمة حقيقية للجهود الكبيرة المبذولة لتطوير العمل الاداري والخدمات بما يعود بالنفع على ابناء الوطن.

واضاف ان الامارة وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الامير (ماجد بن عبدالعزيز) وسمو نائبه الامير (سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز) وجميع العاملين بها لتملؤهم الغبطة والسرور بهذا اللقاء المبارك، واجتماع سموه الكريم باعضاء مجلس منطقة مكة المكرمة ولجنة الحج المركزية واطلاعه على منجزات الامارة وتطلعاتها لمستقبل المنطقة مؤكداً ان اللقاء يعد دعماً كبيراً ودفعة قوية من سموه في سبيل تحقيق الاهداف المؤملة للوطن والمواطن في هذه المنطقة العزيزة من الوطن الغالي.

السميري

واستطرد فقال: وانني اذ أرحب بسموه اجمل الترحيب في رحاب مكة المكرمة حرسها الله لأسأل الله جلت قدرته ان يوفق سموه مع اخيه سمو امير المنطقة لتحقيق المزيد من الآمال الخيرة التي يرجونها للمنطقة وأهلها في هذه الاماكن المقدسة من بلادنا العزيزة في ظل تطلعات وقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين أيدهما الله بعونه وتوفيقه. وحقق على أيديهما ما يصبون اليه من عزة ورفعة وازدهار للوطن الغالي ومواطنيه.

سائلا الله ان يديم على بلادنا نعمة الامن والأمان ويوفق كل عامل مخلص في خدمة هذا الكيان الغالي.

الجزائري ينوه بتفوق الخدمات الصحية بالمملكة

[واس - الاسكندرية]

□ استعرض الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية معالم التفوق المشهود الذي ارتقت اليه الخدمات الصحية نوعا وكما في المملكة العربية السعودية خلال فترة وجيزة ومدى الكفاءة التي اخذ يتحلى بها الشباب السعودي المتعلم في ادارة هذه الخدمات بالاستعانة بعدد كبير من الاطباء المتخصصين من الضيوف الوافدين داعيا الى زيادة عدد كليات الطب والتمريض في المملكة مفضلا ذلك على زيادة عدد الطلاب في الكلية الواحدة.

ولاحظ الدكتور الجزائري ان نسبة الاطباء السعوديين في المملكة لازالت تتراوح ما بين ١٥ و١٧ بالمائة في حين تتراوح هذه النسبة في الممرضين والفنيين ما بين ٣٥ بالمائة و٥٧ بالمائة.

مؤتمر منظمة المدن العربية ينوه بدعم المليك وسمو ولي العهد

[واس - تونس]

□ اعرب المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية عن شكر المنظمة وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الامين ولسمو النائب الثاني وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة على ما يقدمونه للمعهد العربي لانماء المدن من دعم وما يولونه من عناية لاداء رسالته لخير المدن العربية وبلدياتها.

كما أعلن المؤتمر في ختام اعماله امس الاول بتونس تقديره للانجازات الكبيرة للمعهد العربي لانماء المدن موافقا على التقرير المقدم حول نشاطاته وانجازاته ومباركا ما تم من انجازات ونشاطات.

كما حيا الجهود الخيرة التي قام بها المعهد من الاعداد والتحضير للموضوع العلمي للمؤتمر حول «التنمية والبيئة ونظم المعلومات في المدن العربية مما أدى الى النجاح الذي حققه».

كما قدر المؤتمر الجهود التي قام بها المعهد في الاعداد والتهيئة لمؤتمر الامم المتحدة لمستوطنات البشرية الذي عقد في مدينة استنبول بتركيا في يونيو عام ١٩٩٦م.

وجدد المؤتمر التأكيد على دعوة الامناء ورؤساء ومحافظي المدن على تكثيف الجهود للمساهمة الجماعية في موازنة المعهد السنوية على غرار المساهمة السنوية التي تقدمها المملكة العربية السعودية والامانة العامة لمنظمة المدن العربية.

وقدر المؤتمر الجهود التي قام بها المعهد والخطوات التي اتخذت حول اقامة مبناه الدائم في حي السفارات بمدينة الرياض.

ونوه بالجهود العربية والدولية التي تبذل حاليا على الساحة من اجل الحفاظ على الهوية العربية لمدينة القدس الشريف.

واكد المؤتمر اهمية القدس كقضية استراتيجية تعني جميع المدن العربية حاثا الامانة العامة على ابراز خصائص القدس كمدينة عربية اسلامية والتعريف بقضيتها في المنظمات والهيئات والاتحادات الدولية.

ودعا المؤتمرون الى اتخاذ الاجراءات المناسبة التي تؤدي الى افشال اي مخطط اسرائيلي يتعلق بالقدس في مؤتمر المدن التاريخية.

وجدد المؤتمر انتخاب عبدالعزيز يوسف العدساني امينا عاما لمنظمة المدن العربية للدورة القادمة كما جدد الموافقة على اختيار عبدالله العلي النعيم رئيسا لمجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن وتضمنت توصيات وقرارات المؤتمر مجالات قانونية وتنظيمية واخرى تخص العلاقات الخارجية للمنظمة والاستراتيجية العامة والاعلام وتوصيات الندوة العلمية.

على الصعيد التنظيمي وافق المؤتمر على مشروع تعديل النظام الاساسي للمنظمة واجهزتها الذي ناقشته اللجنة القانونية وقد تم اجراء تعديلات من ضمنها تعيين مساعد او اكثر للامين العام بناء على ترشيحه وفيما يتعلق بالمعهد العربي لانماء المدن نصت المادة الثامنة على ان يضم مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن امناء مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس بالاضافة الى بقية الاعضاء وان يكون للمعهد ميزانية سنوية تبدأ وتنتهي مع ميزانية دولة المقر.

وصادق المؤتمر العام على الحسابات الختامية للمعهد وعلى مشروع موازناته القادمة واعرب عن ارتياحه لما تضمنه تقرير المعهد حول خططه المستقبلية.

واوصى من جهة اخرى بدعم التعاون بين المنظمة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومع منظمة الوحدة الافريقية.

ودعا الى تكثيف العلاقات والاتصالات مع العديد من المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى مثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة.

كما أوصى المؤتمر بانشاء شبكة معلومات اقليمية تخدم المدن العربية تشارك فيها المدن العربية بقواعد بيانات عن العمران والبيئة والسكان والتنمية.

وجاء في توصيات الموضوع العلمي الدعوة الى الاسراع في استكمال جهود اعداد الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وتكاملها مع استراتيجيات التنمية مؤكدا اهمية دور البلديات ودوائر التخطيط في المحافظة على البيئة من التلوث البصري ووضع القوانين والنظم والتشريعات التي تكفل ذلك وتضمنت التوصيات العلمية محاور تخص التخطيط البيئي والحضري ونظم المعلومات وهي محاور الندوة العلمية.

ودعا المؤتمر على الصعيد البيئي الى انشاء اطار وبرامج لتحقيق التعاون الاقليمي بين المدن العربية في مجال تطوير البيئة ووافق على انشاء مركز للبيئة ليكون مؤسسة جديدة من مؤسسات المنظمة.

وبارك المؤتمر من جهة اخرى اشتراك المنظمة العربية للمدن في نظام المعلومات الدولي (الانترنات).

وقد اصدر المؤتمر جملة من التوصيات والقرارات الاخرى في اطار اللجان الاربع التي شكلها والتي تخص المسائل التنظيمية والقانونية والعلمية.

واعتبر معالي رئيس مجلس الامناء رئيس المعهد العربي لانماء المدن المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية الذي اختتم اعماله امس الاول مؤتمرا ناجحا واصفا القرارات التي اتخذها بانها كانت ايجابية فيما يتعلق بدعم جهاز المنظمة بمساعدين للامين العام واعطاء الصلاحيات لرئيس المؤتمر حتى انعقاد المؤتمر القادم.

وقال بان ذلك يجدد نشاط المنظمة ويعطيها دعما طيبا.

واثنى على تقدير المؤتمرين لجهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في دعم المنظمة ولجهازها العلمي المتمثل في المعهد العربي لانماء المدن.

وحول المساهمة السعودية في المؤتمر قال بان الوفد السعودي جاء في قسمين قسم يمثل المدن السعودية وساهم مساهمة طيبة من خلال المناقشات ولجان المؤتمر وقسم ثان يضم باحثين وخبراء وكانت مساهماتهم جيدة في الموضوع العلمي للمؤتمر وكانت بحوثهم موضع تقدير واحترام من المشاركين.

٤٢ من مصابي حريق منى لايزالون بمستشفيات مكة المكرمة وجدة

وزارة الصحة: تقنية الحمض النووي تكشف هوية ٢٢٦ متوفى

[سعيد النغيص - جدة]

□ اثنان واربعون حاجا فقط من اجمالي المصابين في حريق منى لا يزالون منومين بمستشفيات العاصمة المقدسة وجدة حيث يلقون عناية طبية فائقة .. وتتفاوت نسبة الحريق لديهم بين ١٠ - ٧٠٪.

واشار تقرير صادر عن وزارة الصحة الى ان الفرق الطبية الشرعية تواصل مع الفرق الامنية عمليات الفحص والبحث باستخدام احدث المعدات والاجهزة الطبية للتعرف على هويات مجهولي الهوية من المتوفين بما في ذلك استخدام تقنية بصمة الحمض النووي دي.إن.أي «D.N.A» وتم التعرف على هويات ٢٢٦ متوفى وذلك حتى تاريخ ١٨ محرم الجاري .. ولا تزال الاجراءات والجهود مستمرة للتعرف على هويات المجهولين المتبقين.

الى ذلك دعت وزارة الصحة مندوبي الصحف المحلية للالتقاء بالاطباء الذين باشروا استقبال المصابين يوم حادث منى والذين يقومون بالاشراف عليهم ومعالجتهم حاليا بمستشفيات حراء والنور التخصصي بالعاصمة المقدسة والملك عبدالعزيز والملك فهد بجدة، وذلك لمعرفة دقائق امور العلاج الذي قدم للمرضى وما يجري توفيره لهم من خدمات وكذلك الالتقاء بمن تسمح حالتهم من المرضى بعد موافقتهم لمعرفة انطباعهم عن ما يتلقونه من علاج وابلاغ رسائلهم الى ذويهم عبر وسائل الاعلام.

وعبر معالي وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي عن شكره وتقديره لكافة العاملين بوزارة الصحة الذين شاركوا وتفاعلوا مع اعمال الحج الصحية وتوصلوا لنتائج مشرفة.

واوكل معاليه الى لجنة مختصة اختيار مجموعة من البارزين من المشاركين في موسم الحج لتقديم شهادات شكر خاصة بهم تقديرا لجهودهم في خدمة ضيوف الرحمن.

جهود موفقة لوزارة الصحة

وقد اعلنت وزارة الصحة في تقرير لها الخطوات الايجابية التي اتخذتها ابان الحريق الذي شب بمنى قبل ظهر يوم الثلاثاء الثامن من ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ١٥/٤/٩٧م حيث قامت الوزارة بالمشاركة بفضل من الله بالتقليل من عدد الوفيات والحد من مضاعفة الاصابات من خلال التواجد في المكان الذي بدأ فيه الحريق في اللحظات الاولى منه وقام المسؤولون فيها باتخاذ كل التدابير الفورية اللازمة وفقا لخطة الطوارىء الموضوعة لمثل هذا الحادث مما ادى الى سرعة انتشار الفرق الطبية الميدانية في المواقع المناسبة ووسط النيران وتدخلها المباشر في اسعاف ومعالجة واخلاء المصابين وفق ما تطلبه حالتهم الصحية ثم نقلهم الى المستشفيات التي هيئت لاستقبالهم والتي باشرت الكشف عليهم والتدخل الاسعافي السريع للحالات المحتاجة وفرز الحالات التي تحتاج الى عناية طبية بالاقسام الداخلية المختلفة وتم اجراء العديد من العمليات الجراحية التجميلية ومعالجة بعض حالات الاصابات المتعددة والمعقدة.

علما بانه تم استقبال ١١٣٩ مريضا في الاربع ساعات الاولى من نشوب الحريق، تمت معالجتهم بكل كفاءة واقتدار من خلال الاطقم الطبية المجهزة في مستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر.

اللحظات الاولى للحريق:

كان بعض مسؤولي الطوارىء بوزارة الصحة يقومون بجولاتهم التفقدية على المواقع الصحية بمنى حين لاحظوا اندلاع ألسن النيران بالمخيمات تحت جسر الملك عبدالعزيز بمنى وبالقرب من مستشفى منى الجسر، وتوالت النداءات من الاجهزة المختلفة باعلان حالة الطوارىء.

اجراءات فورية:

وقد اتخذت وزارة الصحة عددا من الاجراءات الفورية لمواجهة الموقف وذلك على النحو التالي:

- ابلاغ المسؤولين المعنيين بوزارة الصحة.
- استدعاء فرق الطوارىء الطبية الميدانية من مستشفى منى العام ومستشفى منى الجسر ومستشفى النور التخصصي ومستشفى الملك فيصل ومستشفى نمره ومستشفى عرفات العام حيث بلغ مجموع هذه الفرق ثمانية.
- اعلنت حالة الطوارىء القصوى في جميع مستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر.
- تمت الاستفادة من كل سيارات اسعاف وزارة الصحة المعدة للعمل في المشاعر وعددها ٦٠ سيارة اضافة لسيارات اسعاف الجمعية السعودية للهلال الاحمر وعددها ٣٣٥ سيارة اسعاف وبالرغم من ذلك قامت وزارة الصحة باستدعاء حوالي ٤٠ سيارة اسعاف باطقمها الطبية من القطاع الخاص وبعض سيارات اسعاف المواقع الصحية خارج المشاعر كجدة ومكة المكرمة للاحتياط والتنسيق مع الجهات الحكومية التي لديها خدمات طبية مشاركة في الحج مثل رئاسة الحرس الوطني والامن العام للمشاركة في نقل المصابين للمستشفيات والذي تم في وقت وجيز لم يتعد الاربع ساعات من وقت نشوب الحريق.
- تم توزيع فرق الطوارىء الطبية الميدانية على المواقع التالية:

أ- تحت جسر الملك عبدالعزيز
ب - تحت جسر الملك خالد
ب - في منطقة الربوة
د - في شارع سوق العرب

- تم انشاء منطقة علاج ميداني فوق جسر الملك عبدالعزيز.
- في نفس الوقت الذي شب فيه الحريق كانت الفرق الطبية المتواجدة بالموقع قد بدأت في اخلاء المصابين الى مستشفيات وزارة الصحة وتوالت عمليات الاخلاء مع وصول الفرق الطبية الميدانية مما ساعد فعليا في التقليل من اعداد الوفيات والاصابات ومضاعفاتها.
- بالرغم من اتساع رقعة الحريق وتعدد المخارج الا ان سرعة الانتشار للفرق الطبية الميدانية وفي الاتجاهات المختلفة والتدرج المنطقي في عمليات الكشف والمعالجة تمكنت الفرق الطبية من اجراء عمليات فرز للاصابات داخل الميدان لاوقات قصيرة متقطعة وفي اكثر من موقع مما ساعد من التقليل من مضاعفات الاصابات.
- تمكنت الوزارة من خلال مسؤوليها المعنيين بالطوارىء من التنسيق المباشر والسريع مع زملائهم في الدفاع المدني وجمعية الهلال الاحمر السعودي من اخلاء المصابين في وقت قياسي يتوافق مع سرعة وكبر الحريق ولله الحمد بالرغم من مشكلة كبر سن معظم المصابين وبطء حركتهم ومرض بعضهم وصعوبة التعامل معهم بسبب الخوف والهلع الذي اصاب غالبيتهم اضافة لقلة الوعي عند البعض الاخر والازدحام الشديد الذي حصل بسبب احتشاد الناس في الطرق وحركة الرياح السريعة والمتغيرة وجفاف وحرارة الجو في الظهيرة في ذلك اليوم وغيرها من المعوقات.
- اعقب ذلك انشاء مجموعات تمشيط اسعافية متكاملة انتشرت في عدة اتجاهات لاخلاء اي حالات مصابين متبقية.
- شاركت وزارة الصحة الجهات المعنية في نقل جثث المتوفين الى مركز الطوارىء الحديث بالمعيصم.
- قامت وزارة الصحة بتسويد منطقة الايواء بالمعيصم بالفرق الطبية والادوية واللوازم الطبية على مدار الساعة واستمر ذلك الدعم بمنطقة عرفات يوم ١٢/٩.
- كان للتدخل الاسعافي السريع من قبل فرق الطوارىء الطبية الميدانية وحسن انتشارها وعمليات العلاج والاخلاء السريعة اثر فعال في تقليل عدد المصابين وانقاذ العديد من الوفيات.
- كان للتنسيق المستمر بين مختلف الجهات المعنية والتعاون المخلص ووضوح الرسائل والنداءات دوره في تكامل وتظافر الجهود واخماد الحريق بالسرعة المناسبة بالرغم من كل المعوقات الصعبة التي واكبت الحريق من سرعة رياح وازدحام شديدين وارتفاع في درجة الحرارة وقت الظهيرة.
- قامت الوزارة بأدوارها المختلفة المعلنة في مثل هذا الحادث بكل كفاءة وفقا لخطة الطوارىء المتفق عليها والتي تم اجراء العديد من التجارب الوهمية لها قبل موسم الحج مما ادى الى احتواء الحريق والتعامل الايجابي مع معطياته والتقليل من نسبة الخسائر في الارواح والممتلكات بشهادة العديد ممن شاهدوا الحادث وحجمه وحجم الامكانيات الفعالة التي جندت لمقاومته من مختلف الجهات المعنية.

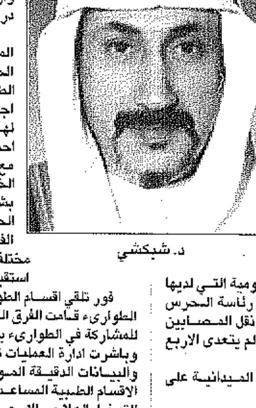
د. شبكشي

استقبال المصابين

فور تلقي اقسام الطوارىء بالمستشفيات لنبأ اعلان الطوارىء قامت الفرق الطبية وغير الطبية المحددة للمشاركة في الطوارىء باخذ مواقعها داخل كل مستشفى وباشرت ادارة العمليات توجيهاتها اللازمة وفقا للنداءات والبيانات الدقيقة الموجهة من الميدان وكانت كافة الاقسام الطبية المساعدة من صالات استقبال وبسطات التدخل العلاجي الاسعافي السريع في غرف الطوارىء والمختبر والاشعة وغرف العمليات والممرات كلها على اهبة الاستعداد واتخذت كافة الاجراءات الكفيلة باستقبال الاعداد المتوقعة بكل يسر وسهولة علما بان مستشفيات العاصمة المقدسة والتي يبلغ عدد اسرتها ٣٢٠٠ سرير تستعد في كل موسم حج بالتقليل من استقبال الحالات الروتينية العادية وجدولتها لما بعد الحج لاعداد اكبر عدد ممكن من الاسرة للاستفادة منها لصالح الحجاج بالاضافة لاعداد عدد ٤٠٥٠ سريرا في مستشفيات المشاعر حيث بلغ اجمالي عدد الاسرة في مستشفيات العاصمة المقدسة والمشاعر ٧٢٥ سريرا مما مكن الفرق الطبية من الاستقبال المنظم للمصابين والكشف عليهم وفرزهم وتقديم العلاج والرعاية الطبية اللازمة لهم حسب الحالة الطبية لكل مصاب وبلغ عدد المنومين من المصابين الذين تم الكشف عليهم في اليوم الاول للحادث ١١٣٩ حالة هذا عدا الحالات التي تم خروجها في نفس الوقت من خلال الطوارىء او السيارات من مختلف المستشفيات بعد فرزها ومعالجتها وطمأنتها في وقت استقبالها حيث كانت حالاتها بسيطة ولا تعدو عن حروق او احمرار بسيط في الجلد او صدمات عصبية بسيطة بسبب الخوف والهلع او حالات الارهاق البسيط بسبب الجفاف واستنشاق الدخان وغيرها فتمت معالجتهم دون الحاجة لحجزهم للعناية الطبية الداخلية. اما الحالات التي تم حجزها وعددها ١١٣٩ فتم فرزها في مختلف المستشفيات وتم تقديم العلاج الاسعافي حسب احتياج كل حالة وبعدها وزعت الحالات على الاقسام الداخلية حسب نسبة الحريق فمنها ما احيل للاقسام الجراحية ومنها ما احيل لوحدات العناية المركزة او وحدات معالجة المحروق او العزل والبعض احيل لاقسام العظام حيث اصيب بعض الكسور بسبب الازدحام والتصادم الذي حصل للبعض من خلال هلع الحريق والتزاحم اضافة للحوادث المرورية التي صاحبت الحادث، واستمرت المعالجة الطبية الفائقة على اعلى مستوياتها في كل المواقع حتى انه تم خروج اكثر من نصف الحالات خلال الخمسة الايام الاولى للحريق وتم ترحيل بقية الحالات بعد انتهاء فترة الحج من مستشفيات المشاعر الى مستشفيات العاصمة المقدسة ومحافظة جدة لتوفير العناية الطبية اللازمة لكل حالة على حدة وفقا لنسبة الحريق والحالة الصحية العامة للمصاب والتخصص المطلوب لمعالجتهم واجريت العديد من العمليات الجراحية التجميلية سواء عمليات ترقيع للجلد او اعادة الاطراف او عمليات تصليح للكسور بالاضافة لبعض العمليات المعقدة للحالات ذات الاصابة العميقة او الاصابات المتعددة ومن قبل الفرق الطبية السعودية المؤهلة.

مشاعر وانطباعات

وقام العديد من المسؤولين بالدولة بزيارة تفقدية للمرضى المصابين في المستشفيات المختلفة بالعاصمة المقدسة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بتوجيه من المقام السامي الكريم ومعالي وزير الصحة الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي والذي كرر زياراته التفقدية على المصابين وقام بالكشف عليهم ومعالجة البعض منهم وتقديم التوصية العلاجية اللازمة لهم والتخفيف من مصابهم والامهم والتوجيه ببذل كل ما فيه راحتهم وتقديم اقصى العناية لهم، كما تم تذليل الصعاب الاجتماعية الخاصة بهم من اتصال بذويهم ورؤيتهم بعضهم لبعض وتقديم المعلومات الخاصة بهم من كل المواقع الصحية كما قام بعض المسؤولين السعوديين بتقديم بعض التبرعات لبعض المرضى المحتاجين والتي لاقت استحسانا وشعورا طيبا بالرضا لدى بعض المصابين وذويهم، وابدى المصابون ارتياحهم التام لما قدم لهم من عناية طبية فائقة وحسن استقبال وتكامل الخدمات وسجل العديد من الاعلاميين العديد من المقابلات مع المرضى لرسم انطباعهم وارسال الرسائل عبر الاعلام لذويهم وابدا المرضى اعجابهم الشديد بمستوى الخدمات الطبية المقدمة لهم مما خفف مصابهم والامهم ورفعوا أكف الدعاء حمدا لله على النعمة وبالدعاء لهذه البلاد ومسؤوليها.

واشاد العديد من بعثات الحج الاسلامية من مختلف الدول والسفراء والوزراء الذين قاموا بزيارة للمصابين بالتفاعل الايجابي للجهات الحكومية السعودية المعنية التي شاركت في مقاومة حريق منى وبما يقدم من خدمات للحجاج وخاصة الصحية وابدوا ارتياحهم لما يقدم من رعاية طبية للمصابين من رعاياهم.

علما بان عدد الاطقم الطبية المشاركة في خدمة الحجاج من وزارة الصحة ١٢٩٥٠ منهم ٢٦٠٠ طبيب و٤٢٠٠ من اعضاء هيئة التمريض والمسعفين و٢٣٥٠ فنيا من مختلف التخصصات و٣٨٠٠ فئات مساعدة اخرى هذا خلاف طلاب المعاهد والكليات الصحية والعمال المشاركين والذين يزيد عددهم عن ٧٠٠٠ فرد. كما تم اجراء اكثر من ١٠٥ عمليات جراحية بين عمليات تجميلية واعادة اطراف ومعالجة كسور وتغطية جروح واصابات متعددة وغيرها للمصابين.

تصعيد المرضى المصابين

وقد اعدت وزارة الصحة الحافلات المريحة والمناسبة لنقل المصابين من ذوي اصابات الحروق البسيطة غير المعيقة للحركة اضافة الى سيارات الاسعاف والاطقم الطبية المرافقة للحالات ذات الحروق من الدرجة الثانية والثالثة والمعزولين وحالات العناية المركزة حيث تم الاعداد لتصعيدهم بطريقة علمية سليمة تحافظ على سلامتهم وتمكنهم من تأدية شعيرتهم وتحقيقا لرغباتهم واعدت الوزارة معسكرات لهم في عرفات وبلغ عدد المصعدين من الحجاج الى عرفات ٥٣٥ مريضا وقد لاقت هذه اللمسة الطبية من الوزارة استحسان عدد كبير من المصابين وذويهم.

الاطباء السعوديون

شارك العديد من الاطباء السعوديين المؤهلين في مكان الحادث في عمليات الاسعاف والاخلاء والفرز والنقل والمعالجة وباجراء الجراحات الكبرى والدقيقة وتوصلوا لنتائج ايجابية لاقت استحسان معظم المرضى المصابين وذويهم للدرجة العالية من الكفاءة والاتقان لما قدم من علاج راق وبمقياس اعلى المستويات الطبية العالمية كما ان المشاركة البطولية للمسؤولين من وزارة الصحة في الميدان وتفاعلهم الايجابي مع الحدث وتعاونهم مع زملائهم في الجهات الحكومية المعنية ومنها الادارة العامة للدفاع المدني والقطاعات الامنية والجمعية السعودية للهلال الاحمر وامانة العاصمة ومسؤولي وزارة الحج وغيرهم كان محل اعجاب وتقدير المسؤولين على مختلف مستوياتهم مما اثبت مدى كفاءة وولاء واخلاص الشاب السعودي لوطنه والدرجة العلمية التي وصل اليها.